

- فكرى : علامات الساعة !...
جلال : لا تتشاءم !... فكر في عش الزوجية الجميل !...
فكرى : على ذكرى العش ... هل تعتقد أن الوحي يستطيع أن يبيض ويقفس ويقوى في عش الزوجية !؟...
جلال : جداً ... جداً ... ومن غير الزوجة يحسن هذا العمل !؟...
أليست هي التي تعنى بتربية الحمام والدجاج !؟... وإذا كانت هي التي تعرف كيف ترعى أعشاش الدواجن ؟... ألا تعرف كيف ترعى عش « الوحي » وتعنى بفراخه وكتاكيته !؟...
فكرى : معقول !...
جلال : من هذه الناحية اطمئن كل الاطمئنان ... سوف تجد حياتك قد انتظمت ، وبيتك قد نخيم عليه الهدوء تجلس إلى مكتبك تكتب الساعات كما تشاء ... دون أن يعكر عليك أحد صفاءك ... لأن زوجتك وحارسة معبد فكرك واقفة على الباب بالمرصاد ... إذا حدثت ضجه منعته من الوصول إليك ... وإذا سمعت همسة خافت أن تبلغ أذنيك ... إنها هي التي ستحيط وحيك بذراعها لتحميه من الهرب أو الشرود ... وتمسح على ريشه بيدها الحريصة ... وتجعله يألف عش الزوجية ويجعل منه عشه الدائم ...
فكرى : هذا حلم !...
جلال : ثق أنه سيتحقق ...
فكرى : هذا حقاً ما يلزمني !...
جلال : ثق أنك ستناله ...
فكرى : عش الزوجية هو عش الوحي الدائم !...
جلال : ثق أن هذا هو الذى سيحصل ...